

خصائص الوحي المبين

[123] ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة، فأكلوا حتى صدروا (1) ثم دعا بقعب (2) من لبن فجرع منه جرعة، ثم قال لهم: اشربوا بسم الله، فشربوا حتى رووا، فبدرهم أبو لهب فقال: حذا (3) ما سحركم به الرجل، فسكت النبي صلى الله عليه واله وسلم يومئذ فلم يتكلم. ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب، ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال: يا بني عبد المطلب إني أنا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير بما لم (4) يجئ به أحد، جئتم بالدنيا والآخرة، فاسلموا وأطيعوني تهتدوا، ومن يؤاخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي من بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني؟ فسكت القوم وأعاد ذلك ثلاثا، كل ذلك يسكت القوم ويقول علي عليه السلام: أنا، فقال: أنت. فقام القوم وهم يقولون لابي طالب: أطع ابنك فقد أمر عليك" (5). قال يحيى بن الحسن: اعلم أن هذا الفصل قد جمع الاصلين الموجبين لولاء الامة بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم وهما: الوصية، والخلافة، والوصي أحق بمقام الوصي عقلا وشرعا. والخليفة أحق بمقام مستخلفه عقلا وشرعا. وهذا بيان لا يدفع إلا بالعناد لما اجتمعت الرتبتان العليتان الموجبتان لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه واله ولاء الامة بدليل الوحي العزيز

- 1 - صدر الرجل - على المجهول - : شكا صدره -
اقرب الموارد. 2 - القعب: الاناء الذي يشرب فيه. 3 - وفي تاريخ الطبري: لهدوفي هاشمه:
لهد: كلمة يتعجب بها. 4 - صحناه على ما في كتاب " العمدة ". 5 - يراجع شواهد التنزيل
1 / 420 دلائل النبوة / 545 مع اختلاف خصائص النسائي / 83 مع اختلاف.